فى الاساس قال ابن القوطية بهو وبهى بها ملا العين جماله وقال
فى الاساس شى بهى اذا علا العين حسنه وروى عنه وقد بهو الشى
وبهى وقد ملا عينى بهاوه وزاد فى القاموس فى وزنه انه كرضى
وسعى ولم يذكرهما الجوهرى والنور الاقرب ان مراده نور وجهه
وذاته الظاهرة فهو مما يناسب البهجة والبها يعنى انه فى بهجة وبها
ذو نور يعلوه ويتجلله والمتبادر من هذه الالفاظ هو وصف
ذاته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد حسن الكون وجماله والبهجة
وكماله وبهاوه ونوره يعنى ان ذلك منه صلى الله عليه وسلم وهو
مصدره واليه استناده وهو صاحبه فكل حسن وجمال وبهجة
وكمال وبها ونور ظهر فى الوجود وشوهد فى اى حادث موجود هو
صلى الله عليه وسلم اصله وسببه ومنه مادته فى الملك والملكوت
والجبروت والرحموت فهو طراز الحلة وانسان عين الاعيان الجلة
ومنه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار فرياض الملكوت بزهر
جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة ولا شى
الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط صلى الله
عليه وسلم والولدان هم صغار خدم اهل الجنة وغلمانهم المذكورين
فى القران واحدهم وليد وهو الغلام قال ابن عطية وجعلهم
ولدانا لانهم فى هيئة الولدان فى السن لا يتغيرون عن تلك الحال
والحور اى الشديدات سواد العيون وبياضها وهذا ازواج اهل
الجنة المخلوقة فيها واحدها حورا والغرف بضم ففتح هى منازل رفيعة
فى الجنة واحدها غرفة والقصور اى فى الجنة واحدها قصر وهو

ما احتوى على دور وبيوت عديدة وهذه الاشيا المذكورة ليست
مختصة بالنبى صلى الله عليه وسلم لكنه اعظم اهل الجنة واجلهم واكثرهم
حظا ونصيبا منها واعلاهم وارفعهم مقاما فيها واسناهم
واشرفهم منزلة واكرمهم نزلا وثوابا وهو المخبر بنيل ذلك لغيره
وهو السبب فى نيله له والجنة بما فيها انما خلقت من نوره ولاجله
فهو صاحب ذلك كله والتبيان بالتعريف وهو الصواب ووقع
بتركه مضافا الى ما بعده فى النسخة السهلية واخرى قديمة ايضا
الشكور لله تعالى فقد كان دايم الحمد والشكر لله تعالى والثنا عليه
بما هو اهله ولكثرة حمده سمى باحمد ومحمد وكذا كان شكورا
للوسايط مؤديا حقوقهم فى ذلك كما ينبغى فقد اثنى على ابى بكر
واعترف له بمنته عليه فى نفسه وماله وقوله له صدقت
وقول الناس له كذبت وعلى الانصار بما آووه ونصروه و
على خديجة فى حسن عشرتها وعلى عثمان فى نفقته فى جيش العسرة
وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين والقلب المشكور اى المثنى عليه
المشهود له بالخير والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خلق
عظيم وقال ما كذب الفؤاد ما راى وقال الم نشرح لك
صدرك وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان الله نظر
الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد فاصطفاه لنفسه
فبعثه برسالته وقال ابو الحسن النورى شاهد الحق القلوب
فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه
بالمعراج تعجيلا للروية والمكالمة والعلم المشهور قال الله تعالى

King Saud University
Copyright King Saud University